رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

المدخل إلى كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي

يوسف الشبل

كتاب الاتقان في علوم القرآن لجلال لجلال الدين السيوطي رحمه الله. وجلال الدين السيوطي غني عن التعريف امام معروف ولكن من باب الاختصار هو عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي يقال السيوطي او الاسيوطي نسبة - 00:00:00

الى بلدة اسيوط في صعيد مصر هو اصله من اسيوط ولكنه ولد في مصر لان اسرته انتقلت الى الى الى مصر او الى القاهرة. فاستقر آآ بها وآآ يعني ونشأ نشأة - 00:00:20

منذ صغري اه حتى انه قيل انه ختم القرآن وحفظه حفظا كاملا وهو في السنة الثامنة من عمره ثم بدأ يحفظ ويتوجه الى حفظ المتون حتى حفظ متونا كثيرة ولم يبلغ الخامس عشرة من عمره - 00:00:36

اه يعني طلب العلم على كثير السيوطي طلب العلم على كثير من العلماء من اشهرهم البلقيني والملاوي بحيث لازم هؤلاء قضى عنهم وذكره وذكره في ترجمته لانه ترجم لنفسه فقال يعني ذكره قال ان ان شيوخه بلغوا - 00:00:56

ست مئة شيخ الذين درس عليهم ورحل اليهم في بلاد مصر وفي الشام وفي اليمن والمغرب وغيرها واجيز بالتدريس واجيز بالافتاء وهو يعني لم يبلغ السابع والعشرين من عمره او قاربها - 00:01:17

وبدأ يجلس التدريس ويعلم اه رحمه الله لما بلغ الاربعين من عمره اعتزل الناس واعتزل الناس واشتغل بالتأليف. حتى ذكر ان مؤلفاته يعني وقاربت الست مئة مؤلف في كل فن - 00:01:37

تجد للسيوطي كتابا في في هذا في كل تجلس يعطي كتابا فالف مؤلفات كثيرة. وكتاباته في الحقيقة يعني محررة. ويقف ويرجح ويناقش لا كما يدعيه بعضهم انه فقد يجمع انه يجمع آآ يعني يأخذ من هذا ومن هذا ويجمع ويصنف. لا هو يجمع ويناقش ويحرر ويرجح له جهوده له - 00:01:54

جهود واضحة وله مؤلفات كثيرة ما من فن الا وتجد له مؤلفا فيه وكان سريع الكتابة وسريع الخط. وكان خطه جميلا. ولذلك دفعه الى ان ينصرف عن الناس وينكب على التأليف - 00:02:19

الى ان توفي رحمه الله. نحن ذكرنا يعني انه ولد سنة تسعة واربعين وثمان مئة وتوفي رحمه الله سنة تسع مئة واحدى عشر يعني اه يعني عمره اه عمره احدى سنة - 00:02:35

احدى وستون سنة رحمه الله رحمة واسعة وخلف للامة يعني هذه الثروة العظيمة من المؤلفات في الفنون المختلفة كتابه الاتقان في علوم القرآن من اشهر الكتب المتعلقة بعلوم القرآن. وهو جدير بالدراسة والبحث والاطلاع والقراءة فيه - 00:02:51

اسيوطي قدم مقدمة وقال يعني انه تعجب من العلماء الذين لم يكتبوا في علوم القرآن ممن سبقه ونظر فيهم يعني يعني وهذا مما دفعه الى ان يكتب يكتب في علوم القرآن فبدأ يبحث في كتب علم القرآن فوقف عن كتاب شيخه البلقيني مواقع العلوم من مواقع - 00:03:16

واعجب به يعني دفعه ايضا للكتابة وهو في من خلال وهو وهو في اثناء كتابته وتأليفه اذ وقع اذ وقع على كتاب الزرقشي كما ذكرنا البرهان في علوم القرآن ففرح به فرحا شديدا واخذه واستفاد منه وكتبها كتابه فكان ذلك دافعا قويا - 00:03:36

الى ان يكتب كتابه البرهان كتابه الاتقان في علوم القرآن تميز هذا الكتاب بمزايا كثيرة وعليه بعض الملاحظات لكن من اهم المزايا ان السيوطي استوعب علوما كثيرة يعني مقارنة البرهان او الزركشي الزركشي ذكر سبعة واربعين نوعا - 00:03:56

بينما السيوطي ذكر ثمانين نوع يعني فاق الزركشي بعدد كبير فهو جمع يعني استوعب علوما اكثر يعني اضاف علي الزرقشي اخذها

من الزركشي واخذ من البلقيني واضاف عليهم اضافات كثيرة - 00:04:20
انه كثيرا ما يقف وقفات وقفات يعني في قضايا وفي مسائل يختار ويرجح ويناقش ويرد وايضا تجده يعني يرجع الى مراجع كثيرة وخاصة اذا بدأ في اي نوع من انواع علوم القرآن يقول افرده بالتصنيف فلان وفلان وفلان ويذكر المصادر التي كتبت في هذا الفن واحيانا يقول - 00:04:37
قال قال افرده خلائق لا يحصون ان المؤلفات فيه كثيرة اه كذلك يتميز انه يعني منهجه منهجه واضح واسلوبه سهل ومرتب ويحاول ان يختصر يختصر كثير من المسائل لا يدخل فيه المسائل العويصة - 00:05:01
وانما يختصر هذه المسائل اه يعد كتاب الاتقان من اهم الكتب المتعلقة بعلوم القرآن وكل من جاء بعد الاتقان وبعد السيوط يعتمد عليه كما ذكر بعضهم قال اذا كان المفسرون عالة على الطبري فان فان علماء علوم القرآن - 00:05:19
عالة على على السيوطي على السيوطي او على كتابه الاتقان اه منهجه واضح جدا. اتسم بالتلخيص والاختصار والبعد عن العبارات الصعبة المتعبة. وانما يأتي بعبارات سهلة جدا. اسلوبه يقرأه اي شخص يستفيد منه - 00:05:41
اه يضيف اضافات جديدة ينقل ويشير الى من نقل عنهم يقول قال فلان قال فلان يصرح بالنقل ثم يضيف اضافات جميلة يستشهد احيانا بالاشعار ونحوها. ويذكر احاديث لكن مثل ما ذكرنا ما من مؤلف الا وتجد عليه بعض المخالفات - 00:06:03
او بعض الانتقادات اه يعني التي قد يعني اه تجدها اه او ينقدها بعض النقاد. من هذه مثل ما ذكرنا يعني مثل ما وقع السيوطي مثل ما وقع الزرقشي في البرهان بمخالفة مذهب السلف وتقرير بعض المسائل مذهب الاشاعرة - 00:06:23
كذلك السيوطي ايضا وقع فيما وقع فيه آآ فيما وقع فيه الزرقشي والكتاب كتاب الاتقان له قيمته وله مكانته وهذه الاشياء التي نذكرها من المآخذ لا تنقص من القيمة لكن من باب التحذير والتنبيه - 00:06:43
من الاشياء التي ذكرناها مثل ما ذكرنا في جانب العقيدة انه على مذهب الاشاعرة في كثير من المسائل اذا مر بما يتعلق بمسألة سائل العقيدة التي اه يعني خالف خالف فيها الاشاعرة مذهب اهل السنة والجماعة تجده تظهر عقيدته واضحة تظهر عقيدته واضحة - 00:06:59
ايضا من الملاحظات عليه انه يرد احاديث كثيرة ولا يحكم عليها. بل تجد بعضها ضعيف ضعيفا او بعضها موضوعا. ومع ذلك لا يتعرظ له ولا يحكم عليه. ايضا من المآخذ انه يذكر اسرائيليات احيانا تكون هذه اسرائيليات اسرائيليات من كرة. ومع ذلك يريدها ولا ولا يعني - 00:07:19
يوردها ولا يتعقبها. طيب احيانا يرد اقوالا ضعيفة يعني لا حاجة الى ذكرها يريدها طيب عموما يعني خلاصة الكلام ان ابرز المؤلفات في علوم القرآن التي نوجه طالب العلم اليها ان - 00:07:39
ان يقرأ وان يتوجه الى كتاب الاتقان في علوم القرآن والبرهان في علوم القرآن الاتقان للسيوطي والبرهان للزركشي. هذه هي اهم الكتب. لكن المبتدأ لا نوجهه يبدأ بالمؤلفات المبتدئة. ثم يرتقي يرتقي الى ان يصل كتاب البرهان وكتاب الاتقان - 00:07:58